امرأة صاحبك فالأولى ادنو منها ولكن اسعى جاريتها كل ليلة فاحلب الماعز
فناسها بلبنها فقال له خذ خاتمي هذا فاذا احلبت فالقه في هذا اللبن فانها
ستعرفه وانك مصيب به خيرا ثم نصبه راع قط ان انت فعلت ذلك فاخذ
الراعي الخاتم ولما راحت الجارية بالقدح وحلب لها العنز طرح الخاتم فيه فانطلقت
الجارية به وتركته [illegible] الرغوة اخذته فشربته وكذلك
كانت تصنع فقرع الخاتم ثنيتها فاخذته واستضاءت بالنار فعرفته فقالت
للجارية ما هذا الخاتم قالت ما لي به علم فارسلتها الى مولاها وهو في شرف نجران فاقبل
مرعوبا فقال لها لم دعوتني فقالت ادع عبيدك راعي الغنم فقال له اين وجدت
هذا الخاتم قال وجدته مع رجل في كهف جيار فقال اطرحه في اللبن الذي شربته
اسماء فانك مصيب به خيرا وما اخبرني من هو ولقد تركته باخر رمق فقال
لها وجهها وما هذا الخاتم قالت الخاتم مرقش فاعجل الساعة في طلبه فركب
فرسا وحملها على فرس اخر وسارا حتى طرقاه من ليلته فاحتملاه الى اهلهما
فمات عند اسماء فدفن في ارض مراد وحديث البوري والكلب مشار
الوراق وحماد عجرد وحفص بن ابي بردة يجتمعون على شراب وكان
حفص مرميا بالزندقة وكان اعمش افطس اغضف مفتح الوجه فجعل حفص
يعيب شعر المرقش ويلحنه فاقبل عليه مساور فقال

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل • وانف كمثل العود عما تتبع
تتبع لحنا في كلام مرقش • ووجهك مبني على اللحن اجمع
فاذناك اقواء وانفك مكفأ • وعيناك ايطاء فانت المرقع

فقام حفص من المجلس خجلا وهاجره

صدغ الحبيب وحالي • كلاهما كالليالي

هو من المحدث ولا اعرف قائله والشاهد فيه سوى تشبيه التسوية وهو
تعدد طرفي المشبه وهو هنا الصدغ والحال دون المشبه به وهو الليالي
ومثله قول ابي محمد المطراني

مهفهف لها نصف قضيب • كخوط البان في نصف رداح
حكت لونا ولينا واعتدالا • ولحظا وابلا سمر الرماح

كانما يبسم عن لؤلؤ • منضد او برد او اقاح

البيت للبحتري من قصيدة من الطويل يمدح بها ابا نوح عيسى بن ابراهيم اولها

بات نديما لي حتى الصباح • اغيد مجدول مكان الوشاح
كانما يضحك عن لؤلؤ • منضد او برد او اقاح

هكذا ذكره [illegible] في ديوانه

تحسبه نشوان اما رنا • للفتر من اجفانه وهو صاح
بت اديره ولا ارعوي • لنهي ناه او لحي لاح
امزج كاسي بجنا ريقه • وانما امزج راحا براح
تساقط الورد علينا وقد • تبلج الصبح نسيم الرياح
اغصب عن بعض الذي • يبغي من جرح وجهه او جناح
سحر العيون النجل مستهلك • لبي وتوريد الخدود الملاح

والمنضد المنظم والبرد حب الغمام والاقاح جمع اقحوان وهو نور له نور
والشاهد فيه تعدد طرفي المشبه به وهو هنا اللؤلؤ والبرد والاقاح
دون المشبه وهو الثغر وقد جاء تشبيه الثغر بجميع ذلك في قول الحريري

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد • وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

ومثل البيت المستشهد به قول امرئ القيس

كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها • اذا غرد الطائر المستحر

ومن محاسن تعدد التشبيه قول الصاحب بن عباد في وصف ابيات اهديت
اليه

اتتني بالامس ابياته • تعلل روحي روح الاماني
كبرد الشباب وبرد الشراب • وظل الامان ونيل الاماني
وعهد الصبا ونسيم الصبا • وصفو الدنان ورجع القيان

وقول ابي العلاء في الامير ابي الفضل الميكالي

لك في المحاسن معجزات جمة • ابدا لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه • شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
كالنور او كالسحر او كالبدر او • كالوشي في برد عليه موشع

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه • عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه • وان ترحلت عنه لج في الطلب

البيت لابي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها الحسن بن رجاء الكاتب
اولها

ابدت اسى ان رأتني مخلس القصب • وآل ما كان من عجب الى عجب
ست وعشرون تدعوني فاتبعها • الى المشيب ولم تظلم ولم تحب
يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر • عزما وحزما وساعي منه كالحقب

Copyright © King Saud University